انتشار الاكتئاب وعلامات بيولوجية في مرض السكري من النوع الثاني: دراسة حالة وضابطة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار الاكتئاب وعلامات بيولوجية في مرض السكري من النوع الثاني: دراسة حالة وضابطة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118739

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعاني من مرض السكري من النوع الثاني، وهو تحدٍ صحي بحد ذاته. الآن، أضف إلى ذلك شعورًا دائمًا بالحزن، وفقدان الاهتمام بالأشياء التي كنت تستمتع بها، وصعوبة في التركيز. هذا ليس مجرد شعور عابر، بل قد يكون علامة على الاكتئاب، وهو اضطراب نفسي شائع بشكل خاص بين مرضى السكري.

منهجية البحث

قام باحثون في نيودلهي، الهند، بإجراء دراسة للتحقيق في مدى انتشار الاكتئاب بين مرضى السكري من النوع الثاني (T2DM) واستكشاف العلامات البيولوجية (biomarkers) المحتملة المرتبطة بهذا الارتباط. شملت الدراسة مجموعة من 200 مشارك، 100 منهم مصابون بالسكري من النوع الثاني و 100 آخرون أصحاء، تم اختيارهم كمجموعة ضابطة (control group) للمقارنة. تم جمع بيانات شاملة من المشاركين، بدءًا من القياسات الجسدية مثل الطول والوزن، وصولًا إلى التحاليل المخبرية المعقدة. ولتقييم الصحة النفسية، استخدم الباحثون استبيانًا لتقييم الاكتئاب، بالإضافة إلى استبيان SF-36 لتقييم جودة الحياة (QoL) بشكل عام، مع التركيز على جوانب الصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية. والأهم من ذلك، قاموا بقياس مستويات أربعة علامات بيولوجية محددة في عينات الدم: كلودين-5 (Claudin-5)، وإنترلوكين-10 (IL-10)، وعامل التغذية العصبية المشتق من الدماغ (BDNF)، والهابتوجلوبين (haptoglobin). تم استخدام تقنية ELISA، وهي طريقة معملية دقيقة، لقياس تركيزات هذه العلامات البيولوجية.

النتائج

أظهرت النتائج أن الاكتئاب الخفيف كان أكثر شيوعًا بكثير بين مرضى السكري من النوع الثاني (57٪) مقارنة بالمجموعة الضابطة (بأقل من 0.001 من مستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى فرق كبير). وبالنظر إلى التحاليل المخبرية، وجد الباحثون أن مرضى السكري لديهم مستويات أقل من BDNF، وهو بروتين يلعب دورًا حيويًا في صحة الدماغ ونموه، ومستويات أعلى من كلودين-5، وإنترلوكين-10، والهابتوجلوبين. تشير هذه العلامات البيولوجية إلى وجود التهاب (IL-10) وتلف في حاجز الدم في الدماغ (Claudin-5) وربما استجابة للضغط التأكسدي (haptoglobin). علاوة على ذلك، أبلغ مرضى السكري عن انخفاض ملحوظ في جودة حياتهم بشكل عام، وخاصة في مجالات الصحة العقلية، والأداء الاجتماعي، والقدرة الجسدية.

الدلالات

تشير هذه الدراسة إلى وجود علاقة معقدة بين مرض السكري من النوع الثاني والاكتئاب، وأن هذه العلاقة قد تكون مرتبطة بتغيرات في مستويات بعض العلامات البيولوجية. إن اكتشاف هذه العلامات البيولوجية - كلودين-5، وإنترلوكين-10، وBDNF، والهابتوجلوبين - يفتح الباب أمام فهم أفضل للآليات البيولوجية التي تربط بين هذين المرضين. قد يؤدي هذا الفهم المتعمق إلى تطوير استراتيجيات علاجية جديدة تستهدف كلا من الجوانب الأيضية (metabolic) والنفسية لمرض السكري. على سبيل المثال، قد يكون من الممكن تطوير علاجات تزيد من مستويات BDNF أو تقلل من مستويات العلامات الالتهابية، وبالتالي تحسين المزاج والصحة العقلية لمرضى السكري. يؤكد الباحثون على الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات الطولية (longitudinal studies) - أي الدراسات التي تتبع المشاركين على مدى فترة زمنية طويلة - لتحديد ما إذا كانت هذه العلامات البيولوجية يمكن أن تتنبأ بتطور الاكتئاب لدى مرضى السكري، ولتوضيح العلاقة السببية بين هذه العلامات وبين الاكتئاب. كما أن إجراء هذه الدراسات على مجموعات سكانية متنوعة أكبر سيساعد على تعزيز مصداقية النتائج وتعميمها.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Majid, H. (2026). *A case-control study on the prevalence of depression and its biomarkers in Type 2 diabetes mellitus patients*. Diabetology International.

DOI: 10.1007/s13340-025-00858-2

ARABPSYCHOLOGY.COM